

بسم الله الرحمن الرحيم .

( ^ والعمر ( 1 ) إن الإنسان لفي خسر ( 2 ) إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتوافقوا بالحق وتوافقوا بالصبر ( 3 ) \$ تفسير سورة العصر \$ . وهي مكية .

قوله تعالى : ( ^ والعمر إن الإنسان ) قال ابن عباس : هو الدهر ، وفيه العبرة لمرور الليل والنهار أنهما على ترتيب واحد . . . وعن الحسن وقتادة : أنه العشي . . . قال الشاعر : .

( تروح بنا عمر وقد قصر العصر % وفي الروحة الأولى المثوبة والأجر ) . والعمران : هما الليل والنهار ، ويقال : هما الغداعة والعشي . . . وقال مقاتل : العصر هو صلاة العصر . . . وعن بعضهم : أنه عصر النبي أقسم به ، وحتى أن في حرف علي : ' العصر ونواب الدهر إن الإنسان لفي خسر . . . وهو فيه إلى آخر العمر ' .

وقال الزجاج : والمعنى : ورب العصر . . .

وقوله : ( ^ إن الإنسان لفي خسر ) معناه : لفي غبن ، ويقال : في شر ، ويقال : في هلاك ، والخسران هو ذهاب رأس المال ، ورأس مال الآدمي هو عمره ونفسه ، فإذا كفر فقد ذهب رأس ماله ، والإنسان هو الكافر ، وقيل : واحد بمعنى الجمع ، وقيل : هو في كافر بعينه ، فقيل : إنه أبي بن خلف ، وقيل : وليد بن المغيرة ، وقيل : أبو جهل بن هشام . . .

وقوله : ( ^ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ) أي : بالطاعات . . .

وقوله : ( ^ وتوافقوا بالحق ) قال الحسن وقتادة : أي بالقرآن واتباعه ، وقيل : بالتوحيد . . .

ومن السدي : بما أي : توافقوا بما ، وعن الفضيل بن عياض قال : يحث بعضهم ببعض على طاعة الله .